"فرقة ناجي عطا اللّه" يواجه انتقادات لاذعة فنياً وموضوعياً

القاهرة/(ا ف ب)

أثار مسلسل "فرقة ناجي عطا الله" من إخراج رامي إمام وتأليف يوسف معاطي وبطولة عادل إمام، الكثير من الانتقادات الفنية والتقنية إضافة إلى الجدل الناجم عن كونه يقارب بشكل هزلي قضية حساسة جدا هي العلاقة بين العرب وإسرائيل.

وتعرض المسلسل لعدد كبير من الانتقادات من حيث الأداء والإخراج، وضعف الحبكة الدرامية لحساب التركيز الفاقع على شخصية عادل إمام، إضافة إلى كيفية مقاربة الصراع العربي الإسرائيلي، بحسب ما يقول الناقد مجدي الطيب.

ويرى الطيب أن "إمام يعيد إنتاج فيلم +السفارة في العمارة+ المشترك بينه وبين يوسف معاطي أيضا، من ناحية فكرة الدعوة للتطبيع مع إسرائيل بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال تسفيه المواقف الوطنية المختلفة".

ويقول الطيب إن "إمام ومعه معاطي ارتكبا خطأ دراميا فادحا بانطلاقهما من فكرة سرقة المصرف حتى لو كان إسرائيليا، ففي كل الأحوال أصبحنا أمام زعيم عصابة وفرقة من المرتزقة، وهذا ينسف أي تعاطف" معه.

وبرأي الطيب فإن هذا الأمر "يجعل من المشاهد الكثيرة التي تم التعامل فيها مع المجموعة بوصفها جماعة من المغاوير والمناضلين مدعاة للتندر والسخرية".وبحسب الطيب، يتحمل عادل "إمام بنفسه مسؤولية العمل الذي قدم بهذه الطريقة المتواضعة على جميع المستويات، لأنه من المعروف عن إمام التدخل في تفاصيل الكتابة والإخراج، كما انه المسؤول الأول عن عمله أمام الجمهور".أما الناقد أشرف بيومي، فيرى أن هذا المسلسل "يشكل خلطة من أفلام، أهمها الفيلم الفلسطيني +ملح هذا البحر+ للمخرجة آن ماري جاسر التي شكلت مجموعة لسرقة مصرف إسرائيلي، إلى جانب خلطة من أفلام أجنبية مثل +أوشن ١١+، إضافة إلى إعادة إنتاج فيلمين لعادل إمام نفسه، وهما +السفارة في العمارة+ و+شمس الزناتي+".

وينتقد بيومي "تحول عادل إمام إلى مركز الاهتمام عند ظهوره في أي مشهد، واللجوء إلى كوميديا اللعب على الكلمات بدل تقديم كوميديا فارغة" و"فرض شخصية الزعامة التي يحاول عادل إمام أن يرسمها حوله دائما".ويلاحظ النقاد أن عادل إمام عمل في المسلسل على "توريث ابنه محمد الذي افرد له مساحات واسعة كزعيم يحل مكان والده" رغم انه قدم "كوميديا ثقيلة الظل" بحسب مجدي الطيب.

وكان من المفترض أن يقدم المسلسل على الشاشة الكبيرة قبل بضع سنوات، لكنه لم يجد منتجا، فقام عادل إمام ويوسف معاطي بتحويله إلى مسلسل بطيء الإيقاع، ولا يعتمد على لغة الصورة بقدر اعتماده على قدرة الممثل في الإضحاك وعلى شخصية عادل إمام "إلى حد اختفاء الآخرين عند ظهوره"، بحسب وليد سيف.ويخلص الناقد مجدي الطيب للقول إن النتيجة النهائية للمسلسل مقارنة بتكلفته العالية مخيبة للآمال".ووصلت تكلفة مسلسل "فرقة ناجي عطاالله" إلى ٩٠ مليون جنيه (١٥ مليون دولار) حصل عادل إمام منها على ٣٦ مليون جنيه (ستة ملايين دولار).

(خاص بخدمة دنيا)

سوداء كالتي يمكن أن تنتجها قضية إنسانية مؤثرة في المجتمعات العربية مثل القضية الفلسطينية".

ويعتبر بيومي أن "الانتقادات الإسرائيلية للمسلسل لا تغير من توجهات المسلسل التي يتضح منها أنها تقترب من التطبيع".

وكان التلفزيون الإسرائيلي قد بث قبل أيام انتقادات لنقاد مصريين لهذا المسلسل ركزت على فكرة "خلطة الأفلام". ويذهب الناقد السينمائي وليد سيف ابعد من ذلك إذ يعتبر أن المسلسل "يفرغ القيمة الفعلية" للصراع العربي الإسرائيلي من مضمونها، ويستند إلى "كوميديا

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

الجرح الذي مسّه الشيخ

لم يكن سهلا على الشيخ حسن فرحان المالكي أن يغرد خارج السرب بمقالته التي مررت عليها بعمود الأمس، فجاءته سهام تجار الظلام وشتائمهم من كل صوب لأنه نزع الكراهية من صدره. وأنّى للكاره أن يرضى عن المحب؟ فلو كان يرضى لما صلب المسيح.

تابعت ردود أفعال تجار الطائفية من الطرفين، فلم أجد بهم غير مهاجم من تجار الطائفية السنة وصامت من تجارها الشيعة. وأنا الذي لا أتنكر لعلمانيتي أرى في الهجوم اللامنطقي واللا إنساني على الشيعة من قبل شيوخ دين وسياسة وكتاب اغلبهم من الخليجيين، هجوما عنصريا امقته مثلما كنت امقت حكومة التعصب العنصري في دولة جنوب إفريقيا. واكرهه مثلما اكره أي طائفي شيعي يناصب السنة العداء لا لسبب غير أنهم من مذهب غير مذهبه.

لا أظن أن شعبا يعاني القتل والاضطهاد والبؤس بسبب الطائفية، ففي هذه الأيام، مثل الشعب العراق. ولا اعتقد أن بلدا يتعرض للخراب والدمار بفعل الطائفية مثل العراق. وان يقول البعض أن لبنان دفعتها الطائفية أكثر من العراق فأقول له نعم، لكن مسلسل "التدفيع" هناك قد توقف منذ زمن بعيد، لكنه مازال مستمرا بالعراق. ففي كل يوم، إن لم اقل كل ساعة، تتجدد حلقاته. لهذا تجدني، كعراقي، أفرح للذي يطهر نفسه من سموم الطائفية من أي طرف كان، حتى وان كان تحرره منها لا يعود بالنفع إلا على نفسه فقط. وهل هناك ما هو أنفع للقلب من أن يستبدل الكراهية بالحب؟

إن انتعاش سوق الطائفية الحديثة سببه الأول إقحام الدين في السياسة. أنها سوق تعج بتجار يجيدون تسويق بضاعتهم المغشوشة ودسها بعلب دمار شامل للعقول والنفوس. علب مغلفة بأوراق ملونة وبطريقة متقنة يصعب على بسطاء السنة والشيعة ، وأحيانا حتى على غير البسطاء، فهم ما بين "السطور" الناعمة التي كتبت عليها.

بسبب هؤلاء حرمنا من نعمة الديمقراطية والحرية بعد سقوط صدام. أنهم هم السبب الرئيس في تسلط الجهلة والمفسدين على رقاب البلاد والعباد. لقد صار الشيعي بسببهم عندما يذهب لينتخب لا يهمه إن كان المرشح لصا أو عربنجيا أو مزورا أو جاهلا بأبسط أصول الحكم. صارت تهمه فقط مسألة الولاء للمذهب. وكذلك صار السني ينتخب ابن مذهبه ولا يفكر إن كان قاتلا أو أميا أو ذا تاريخ اسود.

لا ألوم الناخب ولا أعفيه من المسؤولية أيضا، لكني اصب اللوم أولا على الطائفيين والمتعصبين من كل الأطراف. داخل العراق وخارجه. فلولا هؤلاء لما صار الشيعي، عندما يحكم، لا يفكر بتوفير الخدمات وسبل العيش الكريم للناس بقدر ما يفكر بإشغال أبناء مذهبه بممارسة الطقوس والشعائر حتى لو كانوا يعيشون في بيوت من تنك وتنخر آمالهم البطالة ويلهبهم الحر من دون كهرباء أو ماء. المهم انه جاء ليبقى و "يلغف"!

وبالمقابل استثمر السياسي السني خوف السنة من الشيعة، الذي زرعه بأنفسهم دعاة الطائفية وشيوخها وساستها، ليظهر نفسه مدافعا عن أهل المذهب بينما نجد لعابه يسيل أمام "عظمة" المنصب ويفقد توازنه أمام بريق كرسي السلطة.

ولا أدري هل ألوم الشيخ المالكي، هذه المرة، أم أشكره لأنه مسّ جرحا غائرا في نفسي فشقشقت.

نجوم السينما يستنسخون أعمالهم في رمضان

يبدو أن تراجع الجمهور خلال العامين الماضيين عن السينما بسبب الأوضاع التي تشهدها المنطقة وتراجع شباك التذاكر شجع نجوم السينما على اللعب في المضمون حتى تتحسن الأوضاع من خلال الاتجاه إلى شاشة التلفزيون في دراما رمضان.

في سنوات سابقة كان هؤلاء النجوم يعزفون عن المشاركة في أعمال درامية على الشاشة الصغيرة ربما لكي لا يحرقوا أنفسهم، وربما لأن أجر السينما يفوق أجر المسلسلات بكثير، ويبدو أن كل هذا تغير خلال العامين الماضيين فكانت موجة الرحيل الجماعي تجاه شاشة رمضان.

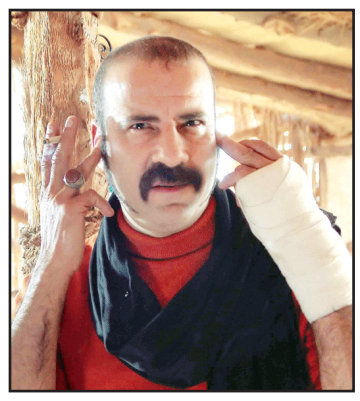

للشاشة الصغيرة شروط

في رمضان ٢٠١٢ نجد كمًا هائلا من نجوم السينما على الشاشة، سواء من الكبار مثل عادل إمام ومحمود عبد العزيز ونبيلة عبيد، أو جيل الشباب مثل أحمد السقا وكريم عبد العزيز ومحمد سعد ومصطفى شعبان.

بالطبع عندما يتجه نجم السينما إلى الشاشة الصغيرة فهناك شروط يجب أن يضعها في اعتباره، وأول هذه الشروط أن العمل أمام كاميرا الشاشة الصغيرة يختلف عن العمل في بلاتوهات السينما، وبالطبع هناك فرق بين عمل يقدم على شاشة السينما في ساعتين وبين مسلسل درامي يقدم طوال شهر كامل.

استنساخ أعمال ناجحة

لكن يبدو أن نجوم السينما جاءوا إلى شاشة رمضان بشروط السينما نفسها، فالنجم السينمائي هو محور العمل وتدور كل الأحداث والشخصيات في فلكه، والمؤكد أن غالبية الأعمال التي قدمها نجوم السينما لم «تسمع» بلغة أهل الفن، فلا فكرة ولا قصة ولا ورق جيد، وإنما جاء هؤلاء النجوم ليستنسخوا أعمالهم السابقة التي «سمعت» في السينما.

السقا يكرّر نفسه

مسلسل «خطوط حمراء» حبكة مثيرة تصلح للسينما ليشاهدها المشاهد ويقضي وقتا مسليا أمام شاشة السينما أكثر من كونها تصلح لعمل درامي يمتد على مدار ٣٠ حلقة، ثم إن غالبية من شاهدوا العمل ربطوا بينه وبين فيلم السقا الأخير «المصلحة».أما النجم كريم عبد العزيز في مسلسل «الهروب» فيتعامل مع كاتبه المفضل بلال فضل الذي كتب له أفضل الأعمال السينمائية وفي كل حلقة لا بد أن تقتحم ذاكرتك مشاهد من أفلام كريم الناجحة مثل «واحد من الناس» و«خارج على القانون».

شمس الأنصاري تغيب

في مسلسل «شمس الأنصاري» يواصل محمد سعد رحلة البحث عن نجاحه السابق في أفلامه الأولى التي حققت نجاحا ساحقا مثل «اللمبي» و«بوحة» و«عوكل»، والغريب أن سعد الذي لم يفشل في العود إلى النجاح في السينما بسبب وقوعه في فخ التكرار يقع في الفخ نفسه في مسلسل «شمس الأنصاري» الذي ينتمي إلى الدراما الصعيدية، وتدور الأحداث حول الثأر ويظهر لنا في طفولته جادا ومتجهما وصارما، لكن عندما يكبر يتقمص شخصية اللمبي أحيانا وكتكوت أحيانا أخرى وسط غياب تام لشمس الأنصاري.

نسخة باهتة للحاج متولي

أما مصطفى شعبان فيبدو أنه راهن على نسيان الناس للنجاح الكبير لمسلسل «الحاج متولي» فقرر إعادة تقديمه من جديد بطاقم جديد من النجمات وباسم جديد هو «الزوجة الرابعة» فبدا المسلسل نسخة باهتة من الحاج متولي.

بغداديات.. رمضان الأمس 13

من ألعابنا الشعبية

□ عزيز الحجية

□ انا السعيلو. من العاب بنات يلعبها فريقان يتالف كل من فريق من ٥-٦ لاعبات تقوم اقواهن وانشطهن بدور الام والبنات الباقيات يمثلن بناتها.. وبعد الاقتراع تقف الام الفائزة بالقرعة في المقدمة وتقف بناتها خلفها رتلا وقد مسكت كل منهن خصلر الفتاة التي امامها ، بداية اللعب : تنزل رئيسة الفريق الخصم والتي تمثل السعلوة وهي السعلاة وحدها وبناتها جالسات قرب الحائط يتفرجن ويشجعن السعلوة رئيسة فريقهن..

تنزل السعلوة وقد نثرت شعرها وفتحت فمها وتقمصت هيئة السعلاة الجائعة تقابلها الام الحنون الحريصة على حياة بناتها اللواتي احتمين بها ووقفن خلفها وهن خائفات وواثقات بالوقت نفسه من شجاعة امهن وقدرتها على حمايتهن من براثن السعلوة الجائعة تصيح السعلوة باعلى صوتها وقد مدت ذراعيها الى الجانبين وفتحت اصابع كفيها كانها تريد ان تنشبها باجسام اعدائها انا السعيلو ..تجاوبها ام البنات وبناتها وهن يمثلن دور الخائفات به يمة وهكذا تكرر السعلوة هذه الكلمات وتتقدم نحو ام البنات مهددة تريد افتراس احدى بناتها فكلما تقدمت السعلوة من جهة اليمين صدتها الام وبناتها محتميات خلف امهن وهكذا تهجم السعلوة تارة من جهة اليمين واخرى من اليسار وام البنات يقظة ..فاتحة ذراعيها الى الجانبين مدافعة عن بناتها دفاع الاسود ومتى ماتمكنت من افتراس مسك نصف عدد البنات ووضعتهن في حضيرتها تعتبر الام حينذاك خاسرة وتلعب بعدئذ السعلوة لتمثل دور الام وتتقمص الام دور السعلوة وهكذا ..

□ ياحمصة يازبيبة

من العاب الصبيان الرياضية التي تفيدهم في تقوية العمود الفقري والساقين وتساعد على ضمور البطن ..وهي لعبة يؤديها اثنان يتناظران بالعمر والوزن وهما يقفان ظهرا الى ظهر ثم يتماسكان بالايدي حيث تتشابك الاذرع ويبدأ احدهم بالانحناء الى الامام فيتقوس ظهر زميله فوق ظهره ثم يعودان الى وضعهما الاول فتنتصب قامتهما ثم ينحني الصبي الاخر لحمل زميله فوق ظهره ثم يعودان الى وضعهما الاول وخلال القيام بهذه العملية بالتناوب يرددان معا انشودة(ياحمصة يازبيبة وكت العشه تشريبه) بايقاع يوافق عملية الانحناء والاستقامه فعند لفظة ياحمصة ينحني الاول وعند لفظة يازبيبة يستقيمان وعند لفظة وكت العشه ينحني الثاني وعند لفظة تشريبة يستقيمان وهكذا ...

□دير فنجانك

من الالعاب الشائعة التي كان يمارسها الاطفال في بغداد لعبة دير فنجانك وفيها لايحدد عدد الاعبين ويجوز ممارستها من قبل عشرة لاعبين او اكثر تجري القرعة بين اللاعبين ويبدأ اللعب من فاز بالاقتراع فيجلس بقية اللاعبين على الارض بشكل دائرة وايديهم خلف ظهورهم ثم يدور الاعب حولهم وبيده كوفية مبرومة برما محكما حتى يجعلها بمتانة الحبل وقد خبأ يده التي يحمل بها الكوفية بلف دشداشته عليها وهو ينادي بندير فنجانك فيجيبه اللاعبين حبيج لبيج بنفس النغم ثم يقول مرة اخرى دير فنجانك فيردد اللاعبون لاتلتبج..

وهكذا يستمر اللاعب بالدوران حول الجالسين مكررا ترديد تلك الالفاظ الملحنة ثم يرمي الكوفية خلف احدهم بعد ان يموه عليهم عدة مرات انه قد رماها خلف احدهم واللاعبون الجالسون على الارض وايديهم خلفهم يتحسسون بها الارصض للتاكد فيما اذا قد رميت الكوفية خلف احدهم حيث لايجوز الالتفات الى الخلف فمن وجد الكوفية خلفه فما عليه الا ان يحملها بيده ويركض وراء اللاعب الذي رماها خلفه ليضربه بالكوفية عدة ضربات بعد ان يلحق به . فاذا وصل اللاعب الذي رمى الكوفية الى محل اللاعب الثاني الذي لحقه فلا يجوز للاحق ان يضربه بل عليه ان يعيد الكرة بنفسه كما بدأ اللاعب الاول وهكذا

جريدة الاتحاد1984

استراحة الصائم

قال أحد الصالحين: لو كان عندي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في الإمام، فإنه إذا صلح أخصبت البلاد وأمنت العباد!

ومن سياسة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اختيار عمّاله أنه كان إذا بعث عاملاً اشترط عليه أربعاً: ألا يركب البراذين، ولا يلبس الرقيق، ولا يأكل النقي، ولا يتخذ بواباً، وكان يقول: لي على كل خائن أمينان: الماء والطين. ومرَّ ببناء يُبْنى بحجارة وجَصّ فقال: لمن هذا؟ فذكروا عاملاً له على البحرين، فقال: أبت الدراهم إلا أن تُخْرج أعناقها! وشاطره ماله!

وقال رجل لبشر الحافي: أوصني، قال: الزم بيتك، فتركُ طلب الرئاسة رئاسة!

وقال مطرف: لا تنظروا إلى خفض عيش السلطان ولين لباسه، ولكن انظروا إلى سرعة ظعْنه وسوء مُنْقلبه!

قال الإمام الشافعي: الكيس العاقل، هو الفطن المتغافل.

وقال جعفر: عظموا أقداركم بالتغافل. قال الشاعر:

ليس الغبي بسيد في قومه
لكن سيد قومه المتغابي

وقال آخر:

أحب من الإخوان كل مواتي
وكل غضيض الطرف عن هفوات

وفي الأثر: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن إلا خيرا، وأنت تجد لها في الخير محملاً.

قال الإمام ابن القيم: من أساء إليك ثم جاء يعتذر من إساءته، فإن التواضع يوجب عليك قبول معذرته، حقاً كانت أو باطلاً، وتكل سريرته إلى الله.

رمضان في مثل هذا اليوم

في مثل هذا اليوم من عام ١٥ هـج (١٨ تشرين الأول ٦٣٦ م) وصل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب إلى ارض فلسطين ، وتسلم مفاتيح مدينة القدس وكتب لأهلها مؤمنا أرواحهم وأموالهم .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٠ ج (١٩ كانون الثاني ٦٦١ م) توفي أبو لبلبة بشر بن عبد المنذر بن رفاعة وهو احد الأنصار ، وقد استخلفه الرسول الكريم على المدينة مرتين وروى الحديث النبوي الشريف . توفي في عهد خلافة الإمام علي بن أبي طالب ودفن في قابس في تونس .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٩٥ هج توفي الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . لعب دورا في الحفاظ على نظام الحكم الأموي عندما تمكن من القضاء على عبد الله بن الزبير وحركته ،وهي اخطر حركة قامت ضد الأمويين ، وقد نسبت للحجاج الكثير من المظالم حتى اقترن عهده بالظلم وطغى ذلك على تاريخه .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٤١٤ هج (٢٨ تشرين الثاني ١٠٢٣ م) بويع عبد الرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة ، ولقب بالمستظهر بالله .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٧٥٦ هج توفي المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد الدمشقي المعروف بابن الخباز .

وفي مثل هذا اليوم من عام ١١٩٩ هج ولد محمود الثاني احد سلاطين الدولة العثمانية العظام . صدرت في عهد سلطنته التنظيمات العثمانية لإصلاح وتنظيم الدولة العثمانية بعد أن دب الضعف في مفاصلها جميعا .

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٦٥ هج توفي والي مصر الكبير محمد علي باشا الكبير. بدأ جنديا من أصول ألبانية في الجيش التركي الذي جاء إلى مصر لمحاربة الفرنسيين ، غير انه ما لبث أن استقر بها وصار حاكما فعليا لها ، وحمل السلطان العثماني على الاعتراف بحكمه في مصر . عرف عهده لأخذه بأسباب المكتشفات التكنولوجية والعسكرية الحديثة ، كانت وفاته في قصر التين في الإسكندرية ونقل جثمانه إلى القاهرة ودفن في مسجد محمد علي في القلعة .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد